

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم التاريخ

مرويات موسى بن عقبة في المصادر التاريخية (ت 141 هـ / 758 م)

مرويات , موسى , التاريخ.

أستاذ المساعد الدكتور

خضير نعمة هادي

كلية الآداب / قسم التاريخ

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم التاريخ

مرويات موسى بن عقبة في المصادر التاريخية

(ت 141 هـ / 758 م)

أ.م.د. خضير نعمة هادي

2014 م

1435 هـ

الخلاصة:

القرآن الكريم هو المصدر الأول المنزل على النبي محمد (ﷺ) من قبل الله سبحانه وتعالى، وهو المصباح الذي ينير درب المسلمين، وقد أشار، القرآن الكريم إلى الحوادث التاريخية التي وقعت، كحياة الأنبياء والأقوام والأمم الغابرة، وعلى هذا الأساس يُعد مصدراً تاريخياً مهماً للمسلمين، وبالنظر إلى أن القرآن الكريم لم يتعرض إلى تفاصيل الاحداث الواقعة في عهد الرسالة، كان من الضروري الاعتماد على مصادر اخرى لمعرفة سيرة النبي (ﷺ) وأخلاقه وأفعاله وكيفية وقوع الاحداث وتوضيحات المسلمين في ميادين القتال وقد برزت أهمية سيرة النبي (ﷺ)، عندما تعرض عدد من اصحابه الذين كانوا قد عاصروه وشاهدوا الاحداث والوقائع في تلك الفترة، وبالتالي لم يتسنى للجيل الجديد الاطلاع على احداث تلك الفترة، وقد دعت هذه الامور جماعة من المؤرخين إلى الاهتمام بسيرة النبي (ﷺ) وتدوينها لكي تبقى رمزاً للأجيال القادمة.

إن السيرة النبوية تمثل الاخبار والاعمال والافعال التي ترتبط بزمان النبي (ﷺ) منذ ولادته وحتى وفاته، وان تدوينها لا ينحصر في حفظ تراثه الثقافي فقط، بل للتأسيس به من جهة ولزوم تبعيته من جهة اخرى بوصفه مصداقاً للآية الكريمة، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ وعلى هذا الاساس انطلقت كتابة السيرة من الحديث أو من قلب الحديث، فعد البعض عروة بن الزبير أول من كتب في غزوات وسيرة النبي (ﷺ)، واعتبر البعض الآخر محمد بن شهاب الزهري اول من دون العلم وكتبه، اضافة إلى كتاب اخرين منهم سعيد بن سعد بن عبادة، وسهل بن ابي خيثمة، وسعيد بن مسيب، وعبيد الله بن كعب وعامر بن شراحبيل الشعبي، وقاسم بن محمد بن ابي بكر، وشرحبيل بن سعد، وابان بن عثمان بن عفان، وابو عمرو، عاصم بن عمرو بن قنادة، وابو اسحاق، عمر بن عبيد الله السبيعي، ويعقوب بن عنة، وابو روح، يزيد بن رومان الاسدي، وابو الاسود، محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وابو سليمان، داود بن حسين، وابو المعتمر، سليمان بن طرخان التيمي، ومحمد بن اسحاق وغيرهم.

ان موضوع البحث (مرويات موسى بن عقبة في المصادر التاريخية) يتضمن فقرات عديدة منها السيرة الشخصية لهذا المؤرخ، ومشايخه الذين تتلمذ على ايديهم فضلا عن تلامذته الذين اخذوا العلم منه والمكانة العلمية التي تمتع بها، ودوره في كتابة التاريخ و آخر فقرات البحث، مروياته في المصادر التاريخية منذ فترة ما قبل نزول الوحي (ﷺ) وحتى نهاية العصر الاموي اضافة إلى قائمة بعدد كبير من المصادر الاولية المهمة التي تتعلق بموضوع البحث، وعدد من المراجع العربية الحديثة التي تطرقت إلى موضوع بحثنا الموسوم (مرويات موسى بن عقبة في المصادر التاريخية).

Abstract :

The Quran is the primary source of home to the Prophet Muhammad (peace be upon him) by God Almighty , a lamp that illuminates the path of Muslims, has pointed out , the Koran to the historical events that took place, as life prophets and tribes and nations gone by, and on this basis is a source historically important to Muslims, and given that the Koran was not subjected to the details of events in the era of the letter , it was necessary to rely on other sources to see the biography of the Prophet (peace be upon him) and manners and actions , and how the events and sacrifices of the Muslims on the battlefield has emerged as the importance of the biography of the Prophet (peace be upon him), when he had a number of owners who had constrictive and watched the events and facts in that period, and thus did not allow for the new generation see the events of that period, has called these things, a group of historians to pay attention to the biography of the Prophet (peace be upon him) and codified in order to remain a symbol for future generations.

The Biography of the Prophet represents news and business and actions that are associated when the Prophet (peace be upon him) from his birth until his death , and recorded not only in keeping their cultural heritage , but also for the establishment by hand and unnecessary dependence on the other as an illustration of the verse stones , he says:) I've had you in the Messenger of Allah a good example (and on this basis began writing biography of talk or from the heart of the modern, inure some buttonhole ibn al-Zubayr first written in the invasions and the biography of the Prophet (peace be upon him) , and considered others Mohamed Bin Shihab ascetic first without science and books , in addition to the Book of others, including Saeed bin Saad bin worship, and Sahl ibn Abi Khaythamah , Said ibn al-Musayyib , and the servants of Allah ibn Ka'b, Amer bin Hrahabayl popular , and Qasim ibn Muhammad ibn Abi Bakr, Sharhabeel bin Saad, and Ian bin Othman bin Affan , Abu Amr , Asim bin Amr bin Qatada, and Abu Ishaq , Omar bin Obaid Al Subaie , and James the son of a curse, and Abu spirit,

more than Roman Asadi , Abu black , Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Nawfal, and Abu Sulaiman, David Ben Hussein , and Abu pilgrim , Solomon bin Tarkhan Taymi , and Muhammad ibn Ishaq and others .

The research topic (Marweyat Musa bin obstacle in the historical sources) includes several paragraphs , including curriculum vitae for this historian, and Sheikhs who schooled on their hands as well as his students who took the science of it and the scientific status enjoyed by , and its role in the writing of history and the last paragraphs of the search, Marwyate in sources historical since before the revelation (peace be upon him) until the end of the Umayyad period added to the list of a large number of primary sources task that relate to the subject of the search, and a number of references of modern Arabic that dealt with the subject of our research is marked (Marwyate Musa bin obstacle in the historical sources).

المقدمة

القران الكريم هو المصدر الأول المنزل على النبي (ﷺ) من قبل الله سبحانه وتعالى، وهو المصباح الذي ينير درب المسلمين، وقد اشار القران الكريم إلى الحوادث التاريخية التي وقعت، كحياة الانبياء والاقوام والامم الغابرة، وعلى هذا الاساس يعد مصدرا تاريخيا مهما، للمسلمين، وبالنظر إلى ان القران الكريم لم يتعرض إلى تفاصيل الاحداث الواقعة في عهد الرسالة، كان من الضروري الاعتماد، على مصادر اخرى لمعرفة سيرة النبي (ﷺ) واخلقه، وفعاله، وكيفية وقوع الاحداث وتوضيحات المسلمين في ميادين القتال، وقد برزت اهمية سيرة النبي (ﷺ) عندما توفى عدد من اصحابه الذين كانوا قد عاصروه وشاهدوا الاحداث والوقائع في تلك الفترة، وبالتالي لم يتسنى للجيل الجديد الاطلاع على احداث تلك الفترة، وقد دعت هذه الامور جماعة من المؤرخين إلى الاهتمام بسيرة النبي (ﷺ) وتدوينها لكي تبقى رمزا للاجيال القادمة.

ان السيرة النبوية الشريفة تمثل الاخبار والاعمال والافعال التي ترتبط بزمان النبي (ﷺ) منذ ولادته حتى وفاته، وان تدوينها لا ينحصر في حفظ تراثه الثقافي فقط، بل للناسي به من جهته، ولزوم تبعيته من جهة اخرى بوصفه مصداقا للاية، الشريفة، قال تعالى: ﴿وَكُنتُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ...﴾⁽¹⁾، وعلى هذا الاساس انطلقت كتابة السيرة من الحديث أو من قلب الحديث، فعد البعض عروة بن الزبير اول من كتب في غزوات وسيرة النبي (ﷺ) بسبب فصله بين الروايات التي تتعلق بالسيرة وبين الاحاديث، ثم تفرغ إلى تدوين السيرة، ولهذا السبب، عدّوه اول من كتب في السيرة أو المغازي⁽²⁾، وايد ذلك، الواقدي⁽³⁾، قائلا: (انه اول من صنف في المغازي...).

بينما اعتبر البعض الاخر، (الزهري اول من دون العلم وكتبه..)⁽⁴⁾، واعتقد ان هذه الرواية تبين اهتماماته العلمية بهذا الموضوع، لانه يعتبر من اوائل المحدثين من الرعيل الثاني في المدينة المنورة بعد الرعيل الاول الذي كان على

راسه عروة بين الزبير ويمكن اعتبار الزهري على راس سلسلة الجيل الثاني
لكتاب السيرة، وذلك لأنه

كان بمثابة حلقة وصل ما بين الرعيلين القديم والجديد في حقل علم المغازي
وتدوين التاريخ. وقبل الخوض في غمار مرويات موسى بن عقبة في المصادر
التاريخية لابد من ذكر ممن سبقه في كتابة السيرة النبوية الشريفة، منهم :
شرحبيل بن سعد(ت23هـ_643م)⁽⁵⁾، وسهل بن ابي خيثمة(ت41هـ_661م)⁽⁶⁾، وسعيد
بن مسيب(ت94هـ_713م)⁽⁷⁾، وعروة بن الزبير (ت94هـ_713م)⁽⁸⁾، وعبيد الله بن
كعب(ت97هـ_715م)⁽⁹⁾، وعامر بن شراحيل الشعبي(ت103هـ_731م)⁽¹⁰⁾، وقاسم
بن محمد بن ابي بكر(ت107هـ_735م)⁽¹¹⁾، وسعيد بن سعد بن عبادة
(123هـ_740م)⁽¹²⁾، وابو الاسود، محمد بن عبد الرحمن بن
نوفل(ت123هـ_740م)⁽¹³⁾، وابو المعتمر، سليمان بن طرخان
التيمي(ت123هـ_740م)⁽¹⁴⁾، ابوروح ، يزيد بن رومان الاسدي(ت130هـ-
747م)⁽¹⁵⁾ وابو عمرو، عاصم بن عمر بن قتادة(ت134هـ_774م)⁽¹⁶⁾ ، وابو
سليمان، داود ابن حسين(ت135هـ_753م)⁽¹⁷⁾ وابو اسحاق، عمر بن عبيد الله
السيبي(ت137هـ_774م)⁽¹⁸⁾، ويعقوب بن عتبة (ت138هـ_745م)⁽¹⁹⁾ ،
محمد بن اسحاق (ت151هـ_768م)⁽²⁰⁾، وابان بن عثمان بن
عفان(ت194هـ_809م)⁽²¹⁾ وغيرهم.

ان موضوع البحث (مرويات موسى بن عقبة في المصادر التاريخية)
يتضمن فقرات عديدة، منها السيرة الشخصية لهذا المؤرخ، ومشايخه الذين تتلمذ
على ايديهم فضلا عن تلامذته الذين اخذوا العلم منه، والمكانة العلمية التي تمتع
بها، ودوره في كتابة التاريخ و اخر فقرات البحث مروياته في المصادر التاريخية
منذ فترة ما قبل نزول الوحي - ﷺ - وحتى نهاية العصر الاموي.

اولا: سيرته الشخصية:

يعد موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي المدني من سلسلة الجيل الثالث،
من مدوني السيرة النبوية أو على راسهم، وكان من موالي ال زبير وتعلمذ على

يد، عروة بن الزبير ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وهو من فقهاء المدينة ومحدثيها، المشهورين المتعمقين في مغازي رسول الله (ﷺ) والـف كتابا في المغازي تضمن معلومات حول الحوادث المهمة خلال عهد النبي (ﷺ) ومحتويها اسماء الذين هاجروا إلى الحبشة أو المدينة، وكذلك اسماء الذين اتركوا، في معركتي بدر وأحد، وعلى الرغم من ان مغازيه كانت اقل حجما قياسا إلى اثار المؤلفين الذين جاءوا بعده، الا انها عرفت بكونها اصح تلك الاثار، أما اسرته فلم يرد لنا في المصادر والتراجم عنها أية معلومات وافية، سوى موالاتهم لال الزبير⁽²²⁾، وعلى اثر ارتباط اسرة ابي عياش واسرة ابي حبيبة بال الزبير⁽²³⁾، حصل التعارف بينهم، فزوج ابي حبيبة ابنته من عقبة بن ابي عياش وكانت ثمرة هذا الزواج ثلاثة اولاد، هم ابراهيم ومحمد وموسى، وكان الاخير اصغرهم⁽²⁴⁾، أما ولادته فلم يرد عنها خبر صحيح سوى ما قيل عنه، انه رأى عبد الله بن عمر سنة 48هـ عند سفره إلى الحج⁽²⁵⁾، وعندما سال عن الشخصيات التي التقى بها، ايام الحج قال: (كنت مع نجده الحروري...) ⁽²⁶⁾، احد زعماء الخوارج انذاك، كما ادرك موسى بن عقبة الصحابة والتابعين، امثال جابر بن عبد الله الانصاري وسهل بن سعد بن عباد و عبد الرحمن بن عمر، وعلى هذا الاساس، عدوه من صغار التابعين⁽²⁷⁾، (وانه طلب العلم على كبر سنه ولم يكثر كما اكثر غيره...) ⁽²⁸⁾، قاضيا القسم الاكبر من عمره في الخلافة الاموية⁽²⁹⁾.

أما وفاته فكانت عام 141هـ/758م وفقاً لما اتفقت عليه اغلب المصادر التاريخية⁽³⁰⁾.

ثانيا: مشايخ موسى بن عقبة

من المعروف ان الشيء المؤثر في شخصية الفرد العلمية هو استاذة الذي تتلمذ على يديه، وبالتالي تأثره بأخلاق وسلوك شيخه الذي درس عنده من خلال الارتباط الوثيق بينهما، مما يدفع الاستاذ ان يزود تلميذه بعلمه وسوف نذكر بعض مشايخ موسى بن عقبة الذين تتلمذ على ايديهم واخذ العلم عنهم، امثال: ابو عمارة حمزة بن عبد الله بن عمر وهو من الطبقة الثانية من التابعين في المدينة المنورة،

وقد وثقه المحدثون وروى عنه الزهري وموسى بن عقبة وآخرون⁽³¹⁾، وأبو نصر سالم بن أبي أمية وكان كاتباً ومولى لعمر بن عبد الله التيمي الذي اثنى عليه المحدثون وقالوا عنه (ثقة كثير الحديث، رجل صالح، نبيل، ثبت..)⁽³²⁾ وقد توفي عام 129هـ/746م خلال خلافة مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين⁽³³⁾ وشيخه الآخر عكرمة أبو عبد الله ينتهي نسبه إلى البربر وهو من موالى عبد الله بن عباس عندما كان والياً على البصرة زمن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) واثنى عليه المحدثون وكان عارفاً بسيرة ومغازي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وروى عنه حوالي 300 رواية توفي عام (105هـ-723م)⁽³⁴⁾، وأبو عمر، سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (ت 106هـ-734م) من فقهاء المدينة المنورة السبعة ذكره المحدثون بالفاظ عديدة مثل (ثقة، كثير الحديث، إمام، زاهد، حافظ...) ⁽³⁵⁾، وشيخ الكوفة وعالمها ومحدثها عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي أحد أئمة الإعلام ومن كبار تابعي المدينة توفي عام 127هـ-744م⁽³⁶⁾، وأبو عبد الرحمن، عبد الله بن ذكوان المعروف بابي زناد، من موالى رملة بنت شيبه زوج عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وعد من كبار التابعين، وأعرف أهل زمانه توفي عام (132هـ-749م)⁽³⁷⁾، وأبو سعد، شرحبيل بن سعد كان من موالى الانصار ومن الطبقة الثانية من تابعي المدينة، وقد أعد قائمة بأسماء المهاجرين إلى الحبشة والمدينة ومجاهدي بدر واحد وكان عالماً بالمغازي ومن الثقة توفي عام (133هـ-740م)⁽³⁸⁾، وأبو بريد، سهيل بن أبي صالح، كان أبوه يعرف بي ذكوان السمان، وهو من تابعي المدينة ومحدثيها الكبار، نقل عنه موسى بن عقبة روايات عديدة وتوفي أثناء خلافة أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس (ت 136هـ-158م/774-753م)⁽³⁹⁾، وأبو محمد صالح بن كيسان من موالى بني غفار (ت 149هـ-757م) من فقهاء وتابعي المدينة، أدرك عبد الله بن الزبير ومدحه المحدثون وقالوا عنه: (حافظ، ثقة، صالح، كثير الحديث...) ⁽⁴⁰⁾ فضلاً عن عدد كبير من الشيوخ اللذين تتلمذ على أيديهم موسى بن عقبة ونقل عنهم وتأثر بهم ⁽⁴¹⁾، وعدهم المزي ⁽⁴²⁾ بي 36 شيخاً.

ثالثاً: تلامذة موسى بن عقبة

كما ذكرنا سابقاً ان العلاقة الوثيقة بين الاستاذ والتلميذ تنتج روابط علمية، تؤثر بشكل كبير في حياة التلميذ ومنهجه العلمي وبناء شخصيته الانسانية العلمية، والثقافية والاجتماعية، ومن الواضح جداً ان التلميذ يتأثر دائماً بأسلوب استاذة، وافكاره، لذلك فان عدداً كبيراً من طلاب العلم حضروا دروسه والاستفادة من منزلته العلمية، وبما ان المدينة المنورة كانت المركز الثقافي الاسلامي انذاك، فقد اصبحت قبلة معظم طلاب العلم ياتون اليها طلباً للعلم والدراسة والذين عددهم المزي⁽⁴³⁾ بـ 38 تلميذاً منهم: ابو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري احد الثلاثة من اصحاب الحديث في عصره ولقب بي امير المؤمنين في الحديث، وثقه المحدثون بشيخ الاسلام، فقيه، كثير الحديث، توفي في البصرة عام (141هـ/758م)⁽⁴⁴⁾، وابو سعيد، ابراهيم بن طهمان اشتغل بالتدريس وسافر الى بغداد وسكن في مكة، وقد اجمع المحدثون على وثاقته ومدحوه بألفاظ مثل (حافظ وصدوق وحسن الحديث) توفي عام (143هـ/760م)⁽⁴⁵⁾، وابو اسحاق، ابراهيم بن عقبة ابن اخيه، روى مغازي عمه موسى بن عقبة، وعد من الثقة المحدثين، توفي عام (149هـ/766م)⁽⁴⁶⁾ وزهير بن معاوية ابو خيثمة الذي تدرج في العلم وصار من محدثي عصره توفي عام 173هـ/789م)⁽⁴⁷⁾ ومالك بن انس، احد رؤساء المذاهب الاربعة عند السنة في عصره، وهو من التابعين في المدينة وله كتاب (الموطأ) وكان ثقة، ثبت، فقيه، توفي عام (179هـ/795م)⁽⁴⁸⁾، وابو اسحاق، ابراهيم بن محمد الفزاري الذي وصف بأنه احد الائمة ثقة كثير الحديث⁽⁴⁹⁾ توفي عام (185هـ/801م)⁽⁵⁰⁾ وابو محمد سفيان بن عيينة بن ابي عمران، كان مولعاً بعلم الحديث في شبابه ويعد من علماء الحديث في مكة، وثقه علماء الحديث ومدحوه بألقاب مثل: امام، حافظ، شيخ الاسلام توفي عام (194هـ/809م)⁽⁵¹⁾ اضافة إلى اعداد كبيرة من الذين درسوا وتفقهوا على يديه⁽⁵²⁾

رابعا: مكاتبة العلمية:

كان ابن عقبة يتمتع بمكانة علمية متميزة في المدينة⁽⁵³⁾ وعد من فقهاء ومحدثي عصره وكان يعقد مجالس علمية في مسجد رسول الله (ﷺ) للفقهاء

والحديث⁽⁵⁴⁾، متبعا اسلوب مدرسة المدينة، فنجده يعكس تزايد اهتمام المحدثين على الاسناد ويبيدي اهتماما خاصا بذكر تواريخ الحوادث⁽⁵⁵⁾، معتمدا على اضافة الصحف والوثائق الاصلية والرسائل في نقله للاخبار، عن مغازي وسيرة رسول الله (ﷺ) مستشهدا ببعض الايات القرآنية⁽⁵⁶⁾، فضلا عن استشهاده بالشعر والقصص الشعبية⁽⁵⁷⁾، وعده اليعقوبي وابن حجر والحنبلي من الفقهاء الكبار والمحدثين⁽⁵⁸⁾، وكذلك الشيخ الطوسي⁽⁵⁹⁾، ووصفه الذهبي (انه كان من فقهاء التابعين ومن اهل الفتيا...) ⁽⁶⁰⁾، فضلا عن كونه مجتهدا وفقهيا، وصاحب رأي ومطلعا على الرجال والمغازي، يقول هشام بن عروة ((كان من ال الزبير وكان محدثا وفقهيا وادرك عددا من الصحابة...))⁽⁶¹⁾ ، وثبتا للحديث وثقة الامام مالك بن انس (ت174هـ/790م)، عندما سأل أي المغازي تكتب قال: (عليكم بمغازي موسى بن عقبة، فانه ثقة...) ⁽⁶²⁾ ، وذكر ابن حجر نقلا عن محمد بن سعد في توثيقه لموسى بن عقبة قائلا: (ثقة، كثير الحديث....) ⁽⁶³⁾ ، ونتيجة لاهتمامه بمغازي رسول الله (ﷺ) الف كتاباً عن ذلك، باسم (امام المغازي) ⁽⁶⁴⁾ ، ذكره الذهبي واصفا اياه بـ المجلد الصغير ⁽⁶⁵⁾ ، الا انه لم يصل اليها ولا يعرف شيء عنه سوى قطعة واحدة منه تحتوي على حديث أو أكثر من كل جزء من اجزاء الكتاب العشرة في المكتبة البروسية الرسمية، ونشرها ادوارد سخاو بنصها العربي مع ترجمة المانية عام 1904م ⁽⁶⁶⁾ ، وهي عبارة عن بعض الروايات الماخوذة عنه والمتعلقة بالمغازي والسيرة النبوية الشريفة، فضلا عن كتاب الموالاتة الذي ذكره ابن حجر في شرحه احوال، عبد الله بن فضلة ⁽⁶⁷⁾ ، ومن هنا فان الواقدي (ت207هـ/822م) ⁽⁶⁸⁾ ، وابن سعد (ت230هـ/844م) ⁽⁶⁹⁾ والبلاذري (ت279هـ/889م) ⁽⁷⁰⁾ والطبري (ت310هـ/932م) ⁽⁷¹⁾ والبيهقي (ت458هـ/1065م) ⁽⁷²⁾ وابن سيد الناس (ت734هـ/1333م) ⁽⁷³⁾ وابن كثير (ت774هـ/1373م) ⁽⁷⁴⁾ اوردوا في كتبهم مقاطع من مغازي موسى بن عقبة، وهذا يكشف لنا اهمية هذا الكتاب عندهم.

خامسا: دورة في كتابة مغازي رسول الله (ﷺ):

اهتم بعض اصحاب النبي (ﷺ) منذ البداية بكتابة سيرته واحواله، وتدوين جهاده جهاد انصاره الاوفياء في ميادين الحرب، وكانوا يحملون في اذهانهم ذكريات عنه (ﷺ) وعن اصحابه فينقلونها إلى الآخرين، وهكذا انتقلت تلك الذكريات من صدور إلى الصدور، الا ان بعض الحوادث تنسى، مما دفع البعض إلى تدوينها لذلك يمكن القول ان تدوين السيرة انطلق من رحم الحديث ليشمل قسمين اساسيين هما، بيان احوال اجداد النبي (ﷺ) حتى الهجرة، وثانيهما بيان الاحداث التي وقعت بعد الهجرة حتى وفاته (75).

ان تدوين السيرة هو احد انواع كتابة التاريخ، وتشمل كتابة حوادث تلك الفترة الزمنية الخاصة، وبعبارة اخرى تعنى ببيان حياة النبي (ﷺ) بشكل كامل ومن هنا نعلم ان لكتابة المغازي اهميتها الخاصة لاستيعابها الجزء الاكبر من حكومة النبي (ﷺ) وحربه ضد مشركين قريش ويهود المدينة وتضحيات المسلمين واثارهم خلال تلك الفترة إذ اصبح قدوة للمسلمين ومنهج عمل لحياتهم، اليومية في هذا الحقل من كتابة المغازي، فاشتهر عدة افراد في هذا الموضوع وتركوا اثارا في الادوار المتعاقبة وربما يمكن القول ان موسى بن عقبة يعتبر من اقدم فقهاء المدينة و محدثيها في زمانه، (وقد كتب المغازي وطلبها على كبر السن ولم يكثر كما اكثر غيره...) (76)، مما جعل مغازيه موضوع اهتمام المحدثين والفقهاء معتمدا في كتابيه على مشايخه لاسيما "الزهري" الذي وضع اركان قواعد السيرة (77)، واساس المغازي المتين لتدريسها (78)، وقد استفاد موسى بن عقبة من اساتذته في هذا المجال، إذ يرجع اساس مغازيه إلى روايات الزهري وعروة بن الزبير وآخرين، ويعد من المتقدمين في هذا المجال وتجلّى اثره العلمي في المغازي وسير الخلفاء على وجه الخصوص، ورغم ان ابن عقبة اعتمد في مغازيه على استاذة "الزهري" الا ان البعض انكروا سماع ابن عقبة يروي عن استاذة الزهري (79)، وهذا الراي ضعيف لان الكثير من رواياته كانت منقولة عن الزهري التي يُرى اسنادها في كتب السيرة، وبناءً على ما ذكرناه سابقا فان عروة بن الزبير ومسلم بن شهاب الزهري وموسى بن عقبة يعدون من الذين ساهموا في

تطوير السير والمغازي في زمانهم ومن الذين وضعوا الخطوط الاصلية للمؤلفين الذين تلوهم في هذا المجال.

سادسا: مرويات موسى بن عقبة في المصادر التاريخية: أ- فترة ما قبل نزول الوحي (ﷺ)

ذكرنا في بداية البحث ان موسى بن عقبة كان يتبع اسلوب مدرسة المدينة الذين كانوا يهتمون بالاسناد والاثبات اهتماماً كبيراً، فجاءت رواياته شاملة لكل الفترات التاريخية قبل نزول الوحي (ﷺ) وحتى العصر الاموي، متميزة بالاسناد والدقة في صحتها، فذكر رواية عن مولد الرسول (ﷺ) قال فيها " (انه ولد بعد عام الفيل)⁽⁸⁰⁾ ، مخالفا بعض المصادر التاريخية التي اרכת ولادته في عام الفيل⁽⁸¹⁾، وذكر رواية عن زواج الرسول (ﷺ) من خديجة بنت خويلد وهي ابنة الاربعين عاما ورسول الله (ﷺ) ابن خمس وعشرين عاما⁽⁸²⁾، فضلا عن ذكره رواية بناء قريش للكعبة قال فيها: (انما حمل قريش على بنائها ان سيل كان اتى من فوق الردم الذي صنعوا فاخر به فخافوا ان يدخلها الماء...) ⁽⁸³⁾ ، وذكر سببا اخر، ان رجلا يقال له فليج سرق طيب الكعبة وارادوا ان يشيدوا بنيانها وان يرفعوا بابها حتى لا يدخل الا من شاءوا واعدوا لذلك نفقه وعمالا، ثم عمدوا اليها بهدمها على شفه وحذر⁽⁸⁴⁾، كما ذكر رواية عن مقابلة رسول الله (ﷺ) لزيد بن عمرو بن نفيل الذي كان على دين ابراهيم الخليل (ﷺ) قبل المبعث⁽⁸⁵⁾.

ب- العهد النبوي الشريف

1- العهد المكي:

تطرق موسى بن عقبة لروايات عديدة تخص حياة الرسول (ﷺ) بعد المبعث أي بعد نزول الوحي (ﷺ) في مكة وموقف قريش منه، منها رواية عن سورة العلق⁽⁸⁶⁾، ورواية اخرى عن قيام الرسول (ﷺ) بعرض دعوته على قبائل العرب في كل موسم يدعوهم للاسلام⁽⁸⁷⁾، ورواية عن خروج النبي (ﷺ) إلى الطائف يدعوهم إلى الاسلام ومعاملة اهلها المؤذية له اثناء عرض دعوته عليهم⁽⁸⁸⁾، ثم

يتطرق في رواياته إلى ابعاد من ذلك إذ يذكر لنا اسماء من حضر بيعة العقبة وحدثهم بـ(ثمانية اشخاص)⁽⁸⁹⁾ ، ويعتقد انها بيعة العقبة الاولى استنادا إلى عدد الرجال المذكورين في الرواية وفيما يتعلق الامر بهجرة المسلمين الاولى والثانية إلى الحبشة، ذكر اسماء من هاجر من المسلمين إلى الحبشة⁽⁹⁰⁾، لكن تاريخيا يعرف ان هناك هجرتين الاولى إلى الحبشة والثانية إلى المدينة المنورة، الا ان موسى بن عقبة ومن قبله عروة بن الزبير ذكروا ان المسلمين هاجروا إلى الحبشة مرتين، الاولى بسبب اذى مشركي قريش، والاخرى بسبب قصة، الغرانيق^(*) التي راجت في الوسط المكي في تلك الفترة⁽⁹¹⁾، وحول هاتين الهجرتين قدم موسى بن عقبة جداول مفصلة عن اسماء المهاجرين وعددهم وتسمية قبائلهم مستخدما اسلوب التوضيح والتفصيل خلال تناوله احداث المسلمين الاولى منها روايات تتعلق بايذاء المشركين للمسلمين واجماع قريش على قتل الرسول (ﷺ) علانية⁽⁹²⁾، ورواية عن حصار المسلمين في شعب ابي طالب⁽⁹³⁾، كما اهتم باحاديث الرسول (ﷺ) مع اصحابه قائلا: ((ان النبي (ﷺ) حين اتى على قرية ثمود قال: لا تدخلن على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين، فان لم تكونوا فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم ما اصابهم ..))⁽⁹⁴⁾.

2- العهد المدني:

أما هجرة الرسول (ﷺ) إلى يثرب فقد شملت روايات عديدة منها، استقبال اهل المدينة للرسول (ﷺ) عند وصوله اليهم قائلا: (وكانت الانصار قد اجتمعوا قبل ان يركب رسول الله (ﷺ) ناقته من بني عمرو بن عوف، فجشوا حول ناقته لا يزال احدهم ينازع صاحبه زمام الناقة.. لكرامة رسول الله (ﷺ) وتعظيما له وكلما مر بدار من دور الانصار دعوه إلى المنزل.. حتى وصلت الناقة إلى دار ابي ايوب فبركت على الباب فنزل ودخل بيت ابي ايوب حتى ابتنى مسجده...)⁽⁹⁵⁾ ، وتشير رواية اخرى إلى حياة الرسول (ﷺ) اثناء وصوله إلى يثرب ذاكرا ان رسول الله (ﷺ) مر في طريقه بعبد الله بن ابي بن سلول وهو في بيته فوقف النبي (ﷺ) ينظر ان يدعوه إلى المنزل وهو يومئذ من وجهاء الخزرج، فقال: عبد الله

انظر الذين دعوك فانزل عليهم، فذكر رسول الله لنفر من الانصار فقام سعد بن عبادة يعتذر عنه قائلا: لقد من الله علينا بك يا رسول الله وانا نريد ان نعقد على راسه التاج ونملكه علينا...⁽⁹⁶⁾ ، ثم يذكر موسى بن عقبة رواية عن اول البعوث فيقول: (ان اول البعوث بعث حمزة بن عبد المطلب في ثلاثين راكبا، فلقوا المشركين في ثلاثين ومائة راكب ثم كانت الابواء (*)...⁽⁹⁷⁾ ، ويورد كذلك (بعث عبيدة بن الحارث ولقائهم بالمشركون على ماء بدر.. وهو اول يوم التقى فيه المسلمين والمشركون في قتال...⁽⁹⁸⁾ ، ثم يذكر سرية عبد الله بن جحش⁽⁹⁹⁾ . أما معركة بدر وتفاصيلها فذكرها بروايات عديدة منها، رواية تتعلق بالذين نحر لهم ابو جهل من المشركين بمر الظهران في طريق بدر فسموا بالمطعمين⁽¹⁰⁰⁾ ، ثم يتطرق إلى تفاصيل هذه المعركة ومن شهد بدر من المسلمين وكذلك الاسرى والقتلى من الجانبين⁽¹⁰¹⁾ ، بل نجده يؤكد هذه الروايات بالاشهر والسنين التي أرخت بها هذه الاحداث فضلا عن ذكره روايات اخرى مثل رواية مقتل ابو جهل وذكر اسماء المشركين الذين اوصى رسول الله (ﷺ) بعدم قتلهم⁽¹⁰²⁾ ، ورواية عن كعب بن الاشرف ودوره في تحريض مشركي قريش على قتال المسلمين ومن ثم مقتله⁽¹⁰³⁾ ، بل يذهب في رواياته إلى ابعد من ذلك فيورد الامور الشخصية التي تحدث بين الصحابة والناس فيذكر رواية عن المحادثة التي تمت بين الخليفة ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) وشخص اسمه المهاجر حول معاقبته لاحدى المغنيات عندما غنت بشتم رسول الله (ﷺ) ممتدحا اياه حول عمله هذا⁽¹⁰⁴⁾ ، ثم يذكر حج ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) وارخه في سنة تسع للهجرة⁽¹⁰⁵⁾ . أما معركة احد فذكرها في عدة روايات من حيث تاريخ حدوث المعركة وعدد قتلى المسلمين والمشركون من قريش فضلا عن ذكره جدولا باسماء من شهدها من المسلمين⁽¹⁰⁶⁾ ، ورواية اخرى عن رجوع الرسول (ﷺ) إلى المدينة بعد انتهاء معركة احد⁽¹⁰⁷⁾ ، كما شملت رواياته بعض الاحداث الاسلامية الاخرى منها غزوة بني النضير وغزوة خيبر وصلاح الحديبية وموقعة مؤتة مع الروم، وغدر بني قريظة للمسلمين، واستشهاد مبعوث رسول الله (ﷺ) من قبل ملك بصرى⁽¹⁰⁸⁾ ، فضلا عن تطرقه إلى زواج رسول الله (ﷺ) من ميمونة بنت الحارث وزينب بنت جحش⁽¹⁰⁹⁾ ، ورواية

عن قيام رسول الله (ﷺ) بإرسال خالد بن الوليد إلى دومة الجندل لمقاتلة الأكيدر بن عبد الملك⁽¹¹⁰⁾ ثم يورد ابن عقبة رواية مفصلة عن فتح مكة والاحداث التي جرت قبل وبعد فتحها، لاسيما الخلاف الذي حدث بين القبائل المؤيدة لقريش والمناصرة للمسلمين واسماء النساء اللاتي اسلمن يوم الفتح بجداول وقوائم⁽¹¹¹⁾، كما ذكر محاولة ابو سفيان بمنع المسلمين من دخول مكة وفشله في ذلك⁽¹¹²⁾.

أما تعلق الامر بغزوات ومعارك رسول الله (ﷺ) ضد المشركين فشملها بروايات مفصلة عن عددها وتاريخ حدوثها واسباب قيامها ونتائجها قائلًا: (هذه مغازي رسول الله (ﷺ) التي قاتل فيها يوم بدر في رمضان سنة 2هـ/623م وغزوة احد في شوال سنة 3هـ/624م، ومقاتلة بني المصطلق وبني لحيان في شعبان 5هـ/626م ويوم صلح الحديبية سنة 6هـ/627م، ويوم خيبر سنة 7هـ/628م ويوم فتح مكة في رمضان سنة 8هـ/629م وحج رسول الله (ﷺ) حجة الوداع سنة 10هـ/631م⁽¹¹³⁾، ولم يكتف بهذه الروايات العديدة والمفصلة والمتعلقة بالمغازي والسرايا، بل تجده يذكر مشاركة الرسول (ﷺ) فيها أو عدم مشاركته إذ يقول: (كان عدد مغازي رسول الله (ﷺ) التي غزا بنفسه، سبع وعشرين غزوة وسراياه التي بعث بها سبع واربعين سرية، والغزوات التي قاتل فيها تسع غزوات هي بدر القتال، واحد المريسع والخندق وقریظة وخيبر وفتح مكة، وحنين والطائف⁽¹¹⁴⁾، بعد ذلك يذكر لنا موسى بن عقبة رواية مهمة عن شيخه سالم بن عبد الله انه كان يسمعه يحدث عن رسول الله (ﷺ) وهو في مرضه حين اقر اسامة بن زيد على احدى الحملات ضد الروم فبلغه ان الناس عابوا اسامة وطعنوا في امارته، فقال رسول الله (ﷺ) (الا انكم تعيبون اسامة وتطعنون في امارته وقد فعلتم ذلك بابيه من قبل...) ⁽¹¹⁵⁾، وفي اخر رواية عن العهد النبوي الشريف، العهد المدني يؤرخ لنا تاريخ وفاة رسول الله (ﷺ) قائلًا: (توفي رسول الله حين زاغت شهر هلال ربيع الاول...) ⁽¹¹⁶⁾.

ج- العهد الراشدي:

روايات موسى بن عقبة عن فترة الخلافة الراشدة والفترة الاموية قليلة ومتناثرة هنا وهناك في بعض المصادر التاريخية، فيذكر لنا رواية عن خروج الخليفة ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) إلى الجُرف لتوديع بعث اسامة بن زيد قائلاً: (اصنع ما امرك به نبي الله (ﷺ) أبداً ببلاد قضاة ثم ائِل ولا تقصرن في شيء من امر رسول الله (ﷺ)...) (117).

أما عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فأورد عنه رواية تخص العطاء، وتوزيعه قائلاً: (ان رهطاً أتوا عمر فقالوا كثر العيال واشتدت المؤونة فزدنا في اعطياتنا...) (118)، وحول مقتل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ذكر لنا خطبة الخليفة قائلاً: (خطب عثمان الناس في بعض ايامه... وما قاله عمرو بن العاص له...) (119)، وفي اخر الرواية ذكر قولاً لجده ابي حبيبة قال فيها: لا لم ار يوماً اكثر باكية ولا باكية من يومئذ...) (120)، وعن خلافة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ذكر لنا رواية قال فيها: (لما قتل الناس الخليفة عثمان بن عفان، وبايعوا علياً، جاءه الزبير بن العوام واستأذن عليه فاعلمته به، فسل السيف ووضعته تحت فراشه ثم قال: (أذن له، فدخل فسلم على الزبير وهو واقف يخبره ثم خرج فقال الزبير: لقد دخل المرء ما اقصاه ثم في مقامه فانظر هل ترى من السيف شيئاً...) (121)، إلى اخر الرواية التي يبين فيها مبايعة الزبير لعلي بن ابي طالب (عليه السلام) (122)، وهناك رواية اخرى عن هذه الفترة لاسيما عن معركة الجمل قائلاً: (لما خرج طلحة والزبير وعائشة عرضوا الناس بذات عرق واستصغروا عروة بن الزبير وابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فردهما...) (123).

د- العهد الاموي:

أما عن العهد الاموي ذكر موسى بن عقبة رواية عن عهد يزيد بن معاوية قائلاً: (لما بعث يزيد بن معاوية ابن عضاة الاشعري ومسعرة واصحابهما إلى عبد الله بن الزبير بمكة ليؤتى به في جامعة لتبر يمين يزيد، فبعث بجامعة من ورق وبرنس خرّ، فارسلني ابي واخي معهم وقال: إذا بلغته رسل يزيد الرسالة فنعر

خياله ثم ليتمثل احدكما ...) ⁽¹²⁴⁾، وتعكس هذه الرواية محاولة يزيد بن معاوية اخذ البيعة من ابن الزبير وما رافقها من احداث كبيرة شهدتها تلك الفترة وفي رواية اخرى عن جده ابي حبيبة قال: (اعتمرت فنزلت دور بني اسد في منازل الزبير فلم اشعر الا به يدعوني، فدخلت عليه فقال: من انت؟ قلت: من اهل المدينة قال: ما انزلك في منازل المخالف للطاعة! قلت: انما مقامي ان اقامت يوما أو بعضه ثم رجع إلى منزلي وليس عندي خلاف...) ⁽¹²⁵⁾، يتبين من خلال هذه الرواية ان المقصود بها والي مكة خالد بن عبد الله القسري الذي كان يعاتب ابي حبيبة جد موسى بن عقبة لأمه لنزوله في منازل ابن الزبير اثناء عمرته.

الخاتمة

خلاصة القول ان موسى بن عقبة لم يورد من اخبار الامم الماضية شيئاً ولم يبد الاهتمام الواسع لفترة ما قبل الاسلام بل انصبت اكثر رواياته على فترة السيرة النبوية الشريفة مع اشارات مبعثرة لبعض الاحداث لفترة ما قبل الاسلام والعهد الراشدي والعهد الاموي، والملاحظ عن رواياته كثرة الروايات المدنية من حيث عددها وتفصيلاتها ويعزى ذلك إلى كثرة الاحداث السياسية والعسكرية التي اهتم بها موسى بن عقبة خلال هذه الفترة لاسيما الغزوات والسرايا والبحوث مستخدماً تواريخ الاحداث من حيث ذكر الشهر والسنة والاسناد والاثبات في الرواية مع الترابط الدقيق بين رواياته من حيث تسلسلها الزمني والتاريخي.

- (1) سورة الاحزاب، الآية 33.
- (2) الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت748هـ/1347م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتب العربية، ط2، 1410هـ، ص424؛ ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء (ت774هـ/1373م)، البداية والنهاية، ط1، مطبعة السعادة، مصر، بلا ت، ج9، ص107؛ حاجي خليفة (ت1068هـ/1657م)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، تصحيح رفعت بيلكة، كليسن، بلا مكان، 1362هـ/1943م، ج2، ص1747.
- (3) الواقدي، ابي عبد الله محمد بن عمر (ت207هـ/822م)، مغازي رسول الله، ط1، مطبعة السعادة، مصر، 1948م، ج2، ص28.
- (4) الطبري، محمد بن ابي جرير (ت310هـ/932م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمود ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، ط5، مصر، 1965، ج11، ص445؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1996م، ج5، ص334.
- (5) الذهبي، سير اعلام، ج4، ص116.
- (6) م.ن، ج5، ص138.
- (7) الذهبي، سير اعلام، ج5، ص337.
- (8) ابن حجر، شهاب الدين ابي الفضل احمد (ت852هـ/1448م)، تهذيب التهذيب، ط1، الهند، 1325-1327هـ، ج5، ص147.
- (9) ابن قتيبة، المعارف، ص468.
- (10) ابن سعد، الطبقات، ج5، ص133؛ الذهبي، سير اعلام، ج4، ص421؛ ابن كثير، البداية، ج9، ص11.
- (11) ابن قتيبة، ابو محمد بن عبد الله بن حنبل (ت276هـ/889م)، المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، مصر، دار المعارف، بلا ت، ص466.

- (12) ابن سعد، محمد بن سعد (ت230هـ/844م)، الطبقات، ليدن، 1904م، ج5، ص133-135.
- (13) ابن سعد، الطبقات، ج5، ص177-178.
- (14) ابن قتيبة، المعارف، ص468.
- (15) ابن سعد، الطبقات، ج5، ص178؛ امين، احمد، ضحى الاسلام، ج2، ص320.
- (16) ابن سعد، الطبقات، ج5، ص133، 178.
- (17) ابن كثير، البداية، ج9، ص12، 13.
- (18) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج1، ص84.
- (19) الذهبي، سير اعلام، ج4، ص421-424.
- (20) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص452؛ ابن قتيبة، المعارف، ص466.
- (21) هيروفنس، يوسف، المغازي الاولى ومؤلفاها، ترجمة حسين نصار، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1949م، ص3.
- (22) الذهبي، سير اعلام، ج4، ص114.
- (23) هيروفنس، المغازي، ص49.
- (24) الذهبي، سير اعلام، ج4، ص117.
- (25) الطبري، تاريخ، ج2، ص782 (طبعة ليدن).
- (26) م.ن، ج2، ص782؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج10، ص362.
- (27) البخاري، ابي عبد الله محمد بن اسماعيل (ت256هـ/869م)، التاريخ الكبير، مطبعة دار المعارف العثمانية، ط1، الهند، 1358-1363هـ، ج7، ص13؛ بن ابي حاتم، ابي محمد عبد الرحمن (ت327هـ/938م)، الجرح والتعديل، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط1، الهند، 1953م، ج8، ص154؛ الذهبي، سير اعلام، ج4، ص114.
- (28) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج10، ص261.
- (29) م.ن، ج10، ص261.

(30) بن ابي حاتم، الجرح، ص154-155؛ النووي، ابو زكريا يحيى الدين شرف (ت676هـ/1277م)، تهذيب الاسماء واللغات، بيروت، دار الفكر، ط1، 1416هـ/1994م، ج1، ص118؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، مكة المكرمة، 1374هـ، ط1، ص148؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج10، ص77.

(31) ابن سعد، الطبقات، ج5، ص154؛ العجلي، احمد بن عبد الله (ت261هـ/874م)، تاريخ الثقات، تصحيح عبد المعطي قلنجي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1405هـ/1984م، ج3، ص148.

(32) ابن سعد، الطبقات، ج5، ص414؛ العجلي، تاريخ الثقات، ج4، ص407؛ الذهبي، سير اعلام، ج4، ص4.

(33) ابن سعد، الطبقات، ج5، ص414؛ العجلي، تاريخ الثقات، ج4، ص407؛ الذهبي، سير اعلام، ج4، ص4.

(34) ابن سعد، الطبقات، ج5، ص288، 292؛ العجلي، تاريخ الثقات، ص339.

(35) ابن سعد، الطبقات، ج5، ص195؛ العجلي، تاريخ الثقات، ج4، ص174؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ج1، ص207.

(36) العجلي، تاريخ الثقات، ص344؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص51؛ ابن عماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد (ت1089هـ/1678م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر الارناؤوط، بيروت، دار ابن كثير، 1408هـ/1981م، ج1، ص174.

(37) المزي، جمال الدين ابي الحاج يوسف (ت742هـ/1341م)، تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1413هـ، ج10، ص118؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ/1505م)، طبقات الحفاظ، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، 1994م، ص420.

- (38) ابن سعد، الطبقات، ج5، ص237؛ الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق محمد علي محمد البيجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، دار الفكر، بلا ت، ج2، ص244؛ مصطفى، شاكر، المؤرخون والتاريخ عند العرب، ص72.
- (39) ابن سعد، الطبقات، ج5، ص424؛ العجلي، تاريخ الثقات، ج4، ص417؛ الذهبي، سير اعلام، ج5، ص458؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج4، ص321.
- (40) ابن سعد، الطبقات، ج5، ص419؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، بيروت، دار المعرفة، دار الفكر، 1404هـ/1984م، ج1، ص42.
- (41) ابن سعد، الطبقات، ص154؛ ابن حيان البستي، ابو حاتم محمد (ت354هـ/868م)، كتاب الثقات، بلا مكان، دائرة المعارف العثمانية، ط1، ج4، ص148؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج2، ص244؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص41.
- (42) المزي، تهذيب الكمال، ج10، ص119.
- (43) المزي، تهذيب الكمال، ج1، ص354.
- (44) م.ن، ج7، ص353.
- (45) المزي، تهذيب الكمال، ج1، ص344؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج1، ص38؛ ابن حجر، التهذيب التهذيب، ج1، ص112-113؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص94.
- (46) ابن سعد، الطبقات، ج5، ص488؛ بن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ج2، ص152، 207؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج1، ص215؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج8، ص238-239.
- (47) المزي، تهذيب الكمال، ج7، ص353.
- (48) الذهبي، سير اعلام، ج7، ص380-383؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج1، ص131-132؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص94.

- (49) بن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ج1، ص45؛ المزي، تهذيب الكمال، ج1، ص404-405.
- (50) بن ابي حاتم، م.ن، ج1، ص45؛ المزي، م.ن، ج1، ص404-405.
- (51) ابن سعد، الطبقات، ج5، ص488؛ ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ج2، ص207؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج1، ص215.
- (52) بن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ج2، ص152، 207؛ المزي، تهذيب الكمال، ج7، ص353؛ الذهبي، سير اعلام، ج7، ص380-383؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج1، ص131-132؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص94.
- (53) الذهبي، تاريخ، ج6، ص133؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج10، ص362-363.
- (54) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج10، ص362-363.
- (55) الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب، ط1، بيروت، 1960، ص27؛ هيروفتس، المغازي، ص70.
- (56) البلاذري، انساب، ج1، ص469.
- (57) ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج1، ص254.
- (58) اليعقوبي، تاريخ، ج2، ص343؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ج2، ص284؛ الحنبلي، شذرات الذهب، ج1، ص209.
- (59) الطوسي، ابو جعفر محمد بن بن الحسن (ت460هـ/1067م)، رجال الطوسي، تحقيق محمد صادق آل بحر العلوم، النجف، انتشارات الحيدرية، 1381هـ، ص307.
- (60) الذهبي، دول الاسلام، بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، 1405هـ/1985م، ص84؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ج2، ص384.
- (61) البخاري، صحيح البخاري، مطبوعات محمد علي صبح، مصر، بلا ت، ج5، ص289-299.

- (62) بن ابي حاتم، ج4، ص154؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ج2، ص117-118؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج10، ص361.
- (63) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج1، ص361.
- (64) النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ج2، ص117-118.
- (65) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج6، ص133.
- (66) هيروفنس، المغازي، ص71.
- (67) ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق علي محمد البجاوي، بيروت، دار الجيل، 1412هـ/1992م، ج4، ص207.
- (68) الواقدي، المغازي، ج1، ص110.
- (69) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص810.
- (70) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/889م)، انساب الاشراف، تحقيق محمد حميد الله، ط1، مطبعة دار المعارف، مصر، 1959م، ج1، ص469.
- (71) الطبري، تاريخ، ج3، ص127.
- (72) البيهقي، ابو بكر احمد بن حسين (ت458هـ/1065م)، دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة، تحقيق عبد ج المعطي قلنجي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1984م، ص119.
- (73) ابن سيد الناس، محمد بن محمد عبد الهادي الاندلسي (ت734هـ/1333م)، عيون الاثر في فتون المغازي والخمائل والسير، القاهرة، مطبعة القدس، 1356هـ—، ج1، ص256.
- (74) ابن كثير، البداية والنهاية، ج2، ص85؛ ج3، ص890، 1025.
- (75) موسى بن عقبة مغازي موسى بن عقبة المسمى (المغازي النبوية)، دراسة وتحقيق وجمع حسين مرادي نسب، قم، منشورات ذو القربى، مطبعة شريعت، 1424هـ، ص74-75.
- (76) الذهبي، سير اعلام، ج4، ص114.
- (77) الدوري، نشأة علم التاريخ، ص110.

- (78) م.ن، ص 110.
- (79) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج 10، ص 323.
- (80) ابن خياط، خليفة (ت 240هـ/ 854م)، تاريخ خليفة، تحقيق: سهيل زكار، بيروت، دار الفكر، 1914، ق 1، ص 10.
- (81) م.ن، ق 1، ص 10؛ البلاذري، انساب، ج 1، ص 98؛ ابن كثير، البداية، ج 3، ص 67.
- (82) البلاذري، انساب، ق 1، ج 1، ص 98.
- (83) ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج 1، ص 51-52.
- (84) م.ن، ج 1، ص 51-52.
- (85) م.ن، ص 51-52؛ ابن كثير، البداية، ج 2، ص 240.
- (86) ابن كثير، البداية، ج 3، ص 67.
- (87) ابن كثير، البداية، ج 3، ص 140.
- (88) ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج 1، ص 134.
- (89) الواقي، المغازي، ج 3، ص 561، 569، 570، 575، 576؛ ابن سعد، الطبقات، ج 3، ص 298، 486، 495، 517، 530، 544، 549.
- (90) البلاذري، انساب، ج 1، ص 205، 222، 223.
- (*) الغرانيق: وهي القصة التي رافقت نزول سورة النجم، الآية 19-20 على الرسول، وما القى الشيطان من كلمات دخلت في قلب كل مشرك، وقالوا ان محمدا قد رجع إلى دينه ودين قومه وعندما نسخ الله سبحانه وتعالى ما القى الشيطان واحكم الله آياته وحفظها من الباطل في آية الحج الآية 52-53 انقلب المشركون بضلالتهم وعدواتهم على المسلمين واشتدوا عليه.
- ينظر: ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج 1، ص 255.
- (91) البلاذري، انساب، ق 1، ج 1، ص 205، 222، 223.
- (92) ابن كثير، البداية والنهاية، ج 3، ص 84.
- (93) ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج 1، ص 126-128؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج 3، ص 85.

- (94) الطبري، تاريخ، ج1، ص216.
- (95) ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج1، ص886؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص199.
- (96) ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص199.
- (*) (الابواء: قرية من اعمال الفرع من المدينة وفيها قبر امنة بنت وهب ام الرسول. ينظر: ياقوت، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الحموي (ت626هـ/1229م)، معجم البلدان، دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر، 1979م، ج1، ص79.
- (97) ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج1، ص255.
- (98) م.ن، ج2، ص244.
- (99) م.ن، ج1، ص227؛ ابن كثير، البداية، ج3، ص250.
- (100) الوافدي، المغازي، ص110.
- (101) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص539، 559؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج2، ص244-245، 250، 258، 273، 284؛ ابن كثير، البداية، ج3، ص242.
- (102) ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج1، ص257، 258، 259، 263.
- (103) الطبري، تاريخ، ج3، ص341.
- (104) م.ن، ج3، ص341.
- (105) ابن كثير، البداية، ج3، ص242.
- (106) ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج2، ص20، 30-31؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص242؛ ج4، ص13، 17، 48.
- (107) ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج2، ص20، 30-31؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص242؛ ج4، ص13، 17، 48.
- (108) ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج2، ص48، 126، 136، 137، 153؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج4، ص118، 119.
- (109) ابن كثير، البداية والنهاية، ج4، ص230.

- (110) الواقدي، المغازي، ج3، ص1025 (تحقيق مارسدن جونسن).
- (111) م.ن، ج2، ص850.
- (112) ابن كثير، البداية والنهاية، ج4، ص281، 283، 295، 296.
- (113) ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص242.
- (114) ابن سعد، الطبقات، ج2، ص655، طبعة دار صادر، بيروت، 1957م.
- (115) م.ن، ج2، ص250.
- (116) البلاذري، انساب، ق1، ج1، ص569.
- (117) الطبري، تاريخ، ج3، ص227.
- (118) م.ن، ج4، ص213.
- (119) م.ن، ج4، ص336، 337، 378.
- (120) م.ن، ج4، ص366، 377، 378.
- (121) م.ن، ج4، ص431، 432.
- (122) م.ن، ج4، ص431، 342.
- (123) م.ن، ج4، ص453، 476.
- (124) م.ن، ج5، ص476.
- (125) م.ن، ج6، ص464، 465.

المصادر والمراجع

القران الكريم

المصادر الاصلية:

- البخاري، ابي عبد الله محمد بن اسماعيل (ت256هـ/869م)،
 1. صحيح البخاري، مطبوعات محمد علي صبح، مصر، بلا ت.
 2. التاريخ الكبير، مطبعة دار المعارف العثمانية، ط1، الهند، 1358-1363هـ.
- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت276هـ/889م):
 3. انساب الاشراف، تحقيق محمد حميد الله، ط1، مطبعة دار المعارف، مصر، 1959م.
- البيهقي، ابو بكر احمد بن حسين (ت458هـ/1065م):
 4. دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة، تحقيق عبد ج المعطي قلنجي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1984م.
- بن ابي حاتم، ابي محمد عبد الرحمن (ت327هـ/938م):
 5. الجرح والتعديل، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط1، الهند، 1953م.
- حاجي خليفة (ت1068هـ/1657م):
 6. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، تصحيح رفعت بيلكة، كليسن، بلا مكان، 1362هـ/1943م.
- ابن حجر، شهاب الدين ابي الفضل احمد (ت852هـ/1448م):
 7. الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق علي محمد البجاوي، بيروت، دار الجيل، 1412هـ/1992م .
 8. تهذيب التهذيب، ط1، الهند، 1325-1327هـ.
 9. تقريب التهذيب، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، بيروت، دار المعرفة، دار الفكر، 1404هـ/1984م.
- ابن حيان البستي، ابو حاتم محمد (ت354هـ/868م):
 10. كتاب الثقات، بلا مكان، دائرة المعارف العثمانية، ط1.

- ابن خياط، خليفة (ت240هـ/854م):
11. تاريخ خليفة، سهل زكار، بيروت، دار الفكر، 1414هـ/1994م.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت748هـ/1347م):
12. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتب العربية، ط2، 1410هـ.
13. سير اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1996م.
14. تذكرة الحفاظ، مكة المكرمة، 1374هـ.
15. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق محمد علي محمد البيجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، دار الفكر، بلا ت.
16. دول الاسلام، بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، 1405هـ/1985م.
- ابن سعد، محمد بن سعد (ت230هـ/844م):
17. الطبقات، ليدن، 1904م.
- ابن سيد الناس، محمد بن محمد عبد الهادي الاندلسي (ت734هـ/1333م):
18. عيون الاثر في فتون المغازي والخمائل والسير، القاهرة، مطبعة القدس، 1356هـ.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ/1505م):
19. طبقات الحفاظ، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، 1414هـ/1994م.
- الطبري، محمد بن ابي جرير (ت310هـ/932م):
20. تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمود ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، ط5، مصر، 1965، وطبعة ليدن، 1879-1881م.
- الطوسي، ابو جعفر محمد بن بن الحسن (ت460هـ/1067م):
21. رجال الطوسي، تحقيق محمد صادق ال بحر العلوم، النجف، انتشارات الحيدرية، 1381هـ.

- العجلي، احمد بن عبد الله (ت261هـ/874م):
22. تاريخ الثقات، تصحيح عبد المعطي قلجعي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1405هـ/1984م.
- ابن عماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد (ت1089هـ/1678م):
23. شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر الارناؤوط، بيروت، دار ابن كثير، 1408هـ/1981م.
24. ابن قتيبة، ابو محمد بن عبد الله بن حلم (ت276هـ/889م):
25. المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، مصر، دار المعارف، بلا ت.
- ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء (ت774هـ/1373م):
26. البداية والنهاية، ط1، مطبعة السعادة، مصر، بلا ت.
- المزي، جمال الدين ابي الحاج يوسف (ت742هـ/1341م):
27. تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1413هـ.
28. موسى بن عقبة المسمى المغازي النبوية، دراسة وتحقيق وجمع حسين مرادي نسب، قم، منشورات ذو القربى، مطبعة شريعت، 1424هـ.
- النووي، ابو زكريا يحيى الدين شرف (ت676هـ/1277م):
29. تهذيب الاسماء واللغات، بيروت، دار الفكر، ط1، 1416هـ/1994م، ج1، ص1994م.
- الواقدي، ابي عبد الله محمد بن عمر (ت207هـ/822م):
30. مغازي رسول الله، ط1، مطبعة السعادة، مصر، 1948م، وطبعة جامعة اكسفورد، تحقيق مارسون جونسون.
- ياقوت، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الحموي (ت626هـ/1229م):
31. معجم البلدان، دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر، 1979م.
- اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب (ت284هـ/897م)
32. تاريخ اليعقوبي، بيروت، دار صادر، بلا ت.

ب- المراجع الحديثة:

امين، احمد:

33. ضحى الاسلام، بيروت، دار الكتاب العربي، ط1، بلا.ت.

الدوري، عبد العزيز:

34. نشأة علم التاريخ عند العرب، ط1، بيروت، 1960م.

شاكر، مصطفى:

35. التاريخ العربي والمؤرخون، ط3، بيروت، دار العلم للملايين، بلا.ت.

هيرفتس، يوسف:

36. المغازي الاولى ومؤلفوها، ترجمة حسين نصار، مطبعة مصطفى البابي

الحلبي، القاهرة، 1949م.

**Ministry Of Higher Education
The University Of Mustansiriyah
College Of Art
Department Of History**

**Account's Of Mousa Bin 'Uoqbaa In Historical
Sources
(141 AH / 758 AD)**

Account's , Mousa , Historical

**Assist . Prof . Dr .Khdaer N.Hadi
Colleg Of Art
Department Of History**